

كرامة للجار مما أثار اعجاب الفتاه بعقيل فرحبت به بعد عودته من إعادة الأبل وجلب الغزاة معه سلم على الفتاة واعتذر لها فقالت هذه الأبيات ترحب بعقيل :

ما هو زبون للعلوم الرديه  
ولا هو شيوخ العين للأجنبيه  
من عرفتني ما باق غرة خويه  
ينف خيل القوم نف الرعيه

ويشهد على ما قلت رب البريه  
حلفت لك والله رقيب عليه  
شاروا علي بشورهم والديه  
دون العشائر خضت حوض المنيه  
ثم أنتهت فترة ثلاث أشهر الربيع فرحل معثم وعاد إلى جماعته ورحل جاره وعاد إلى ربه أما الفتى عقيل فقد هام بحب الفتاه ونحل جسمه وأصيب بأمراض فبلغ خبر مرضه صديقه فهيد بن معهل بن شعلان فأرسل فهيد طبيب شعبي يسمى عيد إلى عقيل وعندما وصل الطبيب إلى عقيل تفحصه وقرر أنه بحاجة إلى كي فأحصى المنشار ليكويه فقال عقيل هذه الأبيات يوضح أن مرضه هيام وليس مرض عضوي وهو يقول :

قلبي جروحه حاميات مكاويه  
ما ظننتي يا عيد طبك يداويه  
أنا بلا قلبي على فقد غاليه  
علمي بدور العافيه قبل أخاويه  
هذي ثلاث سنين فاتن وأنا ارجيه

قلبي جروحه بالحشى بيناتي  
هو السبب في علتي يا شفاتي  
عقيل أنه مصاب بداء الهيام ولكنه  
ليتك تميزّ علتي وش بلايه

هلا هلا باللي سلامه يداوي  
أشهد شهادت حق ما هو دناوي  
عقيل من شفته خجول وحيايوي  
فوق العبيه مثل فرخ الندايوي  
فرد عقيل بن معثم على الفتاه بقوله :

يا عم والله ما جلعت الخطايوي  
عن طاري الشكات ولا الهقاوي  
عن المشكة يا زبون الجلاوي  
ويوم أخذونا طبيبين العزاوي

ثم أنتهت فترة ثلاث أشهر الربيع فرحل معثم وعاد إلى جماعته ورحل جاره وعاد إلى ربه أما الفتى عقيل فقد هام بحب الفتاه ونحل جسمه وأصيب بأمراض فبلغ خبر مرضه صديقه فهيد بن معهل بن شعلان فأرسل فهيد طبيب شعبي يسمى عيد إلى عقيل وعندما وصل الطبيب إلى عقيل تفحصه وقرر أنه بحاجة إلى كي فأحصى المنشار ليكويه فقال عقيل هذه الأبيات يوضح أن مرضه هيام وليس مرض عضوي وهو يقول :

يا محمي المنشار بالنار خله  
مابي مرض لا شك بالقلب عله  
ما اطيب لو تحمي المخاطر بمله  
الصاحب اللي عنده القلب كله  
واليوم ما ادري وين حروة محله  
وقال أيضاً يسند على عيد :  
يا محمي المنشار لا تولع النار  
ليت الهوى يا عيد بالناس ما صار  
وقد عرف عيد من خلال شكوى  
تجاهل وأصر على أن يكويه فقال عقيل :  
يا عيد لو كويتني مابي أوجاع